المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 18510
المسلسل : 119

غير واضحة تصوير

في ذكرى مرور عامين على تولي المليك مقاليد الحكم

خادم الحرمين الشريفين ملك الإنسانية ورجل السلام الأول

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 18510
المسلسل : 119

من أولى الاهتمامات تلمس احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب

إنشاء المدن الاقتصادية ومشاريع تنموية عملاقة

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510
الصفحـات : 10 المسلسل : 119

الملك تفاني في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني

إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل وسمات حضارية رائدة

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	12-07-2007	العـــدد :	18510
الصفحـات :	10	المسلسل :	119

الرياض - واس

وافق امس الأربعاء السادس والعشرون من شهر جمادى الآخرة من العام ١٤٢٨هـ ذكرى مرور عامين على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية.

وشهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبد الله بن عبدالعزيز في ٢٦ - ٦ - ١٤٢٦هـ إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل لتشكل حقبة فريدة في بناء الوطن وتنميته .

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود حفظه الله بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه الله من صفات متميزة . من أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية والمجتمع الإنساني بأجمعه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجه . إضافة الى حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في التطبيقات . وصدرت أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فاعلة لمواجهة هذا التوسع في تنظيم يوصل بإذن الله الى أفضل اداء .

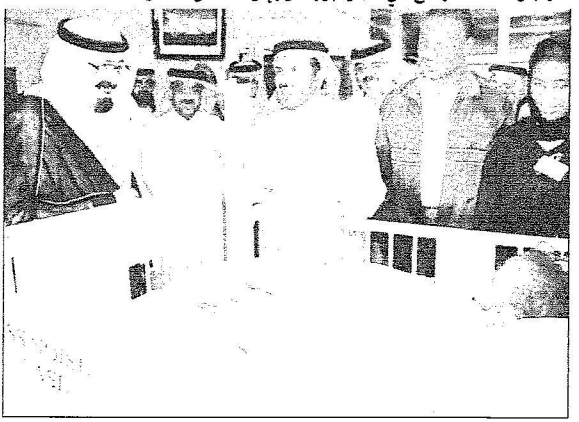

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510
الصفحـات : 10 المسلسل : 119

ولم نقف معطيات فائد هذه البلاد عند ما تم تحقيقه من منجزات شاملة فهو أبده الله يواصل مسيرة التنمية والتخطيط لها في عمل دائب يتلمس من خلاله كل ما يوفر المزيد من الخير والازدهار لهذا البلد وأبنائه .

وحققت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز منجزات مهمة في مختلف الميادين التعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية والاجتماعية والعمرانية .

وكان للملك عبدالله بن عبدالعزيز" حفظه الله " دور بارز أسهم في إرساء دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإسلامي المعاصر وصياغة تصوراته والتخطيط لمستقبله .

وتمكن حفظه الله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وخارجياً وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي وشكلت عنصر دفع قويا للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته .

وحافظت المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على الثوابت واستمرت على نهج جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله فضاعفت نهضتها الحضارية وموازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية.

وكـان مـن أول اهتمامات الملك عـبـدالله بن عبدالعزيز تلمس احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب ورغبة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني فقد أمر حفظه الله في ١٧ رجب ١٤٢٦ هـ بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة - ١٥ بالمائة - وصرف راتب شهر أساسي لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون وكذلك سلم رواتب الأفراد من رئيس رفعاء فما دون بالاضافة إلى زيادة مخصصات القطاعات التي تخدم المواطنين كالضمان الاجتماعي والمياه والكهرباء وصندوق التنمية العقاري وبنك التسليف السعودي وصندوق التنمية الصناعي وتخفيض أسعار البنزين والديزل وإنشاء جامعات وكليات ومعاهد ومدارس جديدة في ربوع الوطن الغالي لتيسير أمور المواطنين وتلبية رغباتهم .

كما أصدر أمره الكريم في السابع عشر من شهر رجب ١٤٢٦هـ بتخصيص مبلغ اضافي مقداره - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٨ - ثمانية الاف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح اجمالي المخصص لهذا الغرض - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٠ - عشرة الاف مليون ريال .

زيادة رأس مال صناديق التنمية

كما صدرت التوجيهات الملكية الكريمة بعد ذلك بزيادة رأس مال بعض صناديق التنمية بمبلغ - ٢٥ - مليار ريال وذلك على النحو التالي :

زيادة رأس مال كل من صندوق التنمية العقارية مبلغ أضافي قدره ٠٠٠ - ثا ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٩ - تسعة الاف مليون ريال ليصبح حوالي - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٩٢ - أثنين وتسعين ألف مليون ريال ورأس مال بنك التسليف السعودي بمبلغ أضافي قدره - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٣ - ثلاثة الاف مليون ريال ليصبح - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٦ - ستة الاف مليون ريال لدعم ذوي الدخل المحدود من المواطنين وأصحاب المهن والمنشآت المتوسطة والصغيرة وزيادة رأس مال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ١٣ - ثلاثة عشر ألف مليون ريال ليصبح - ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ر ٢٠ - عشرين ألف مليون ريال كما تم دعم صندوق الاستثمارات العامة مبلغ ٢٠ مليار ريال في ميزانية العام المالي ١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ وستواصل مع غيرها من صناديق وبنوك التنمية الحكومية الأخرى تقديم القروض للمشاريع التنموية في المجالات الصناعية والزراعية والعقارية وستسهم هذه القروض بإذن الله في توفير فرص وظيفية إضافية ودفع عجلة الاقتصاد الوطني .

وتأتي خطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ - ١٤٣٠ هـ لتبنى على ما تم انجازه في الخطط السابقة ولتجسد انطلاقة جديدة في مسار التنمية فقد أعدت وفق منظور استراتيجي يهدف الى تحقيق التنمية المستدامة . ولقد ركزت هذه الخطة على أولويات يأتي في مقدمتها المحافظة على القيم الاسلامية وتعزيز الوحدة الوطنية والأمن الوطني والاستقرار الاجتماعي ورفع مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل للمواطنين وتنمية القوى البشرية ورفع كفايتها وتنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة اسهام القطاع الخاص في التنمية وتحقيق التنمية المتوازنة بين مناطق المملكة وتطوير منظومة العلوم والتقنية والاهتمام بالمعلوماتية ودعم وتشجيع البحث العلمي والتطوير التقني والمحافظة على الموارد المائية وتنميتها وحماية البيئة .

إنجازات السنة الأولى لخطة التنمية الثامنة

وقد اظهر تقرير متابعة السنة الأولى ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ لخطة التنمية الثامنة ١٤٢٥ - ١٤٣٠هـ انجازات حققت المعدلات المستهدفة في الخطة وفي بعض الحالات فاق النمو المعدلات المستهدفة .

لقد تجاوزت المملكة العربية السعودية في مجال التنمية السقف المعتمدة لإنجاز العديد من الأهداف التنموية التي حددها - إعلان الألفية - للأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ - كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة .

ومما يميز التجربة السعودية في السعي نحو تحقيق الاهداف التنموية للألفية الزخم الكبير في الجهود المتميزة بالنجاح في الوصول إلى الأهداف المرسومة قبل سقفها الزمني المقرر . والنجاح بإدماج الاهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة . وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة .

كما سخرت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ما تحقق من فائض إيرادات الميزانية في السنوات الثلاث الماضية لتخفيض الدين العام حيث انخفض من - ٦٦٠ - بليون ريال عام ١٤٢٣- ١٤٢٤هـ يمثل ما نسبته ٨٢ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي إلى ٣٦٦ بليون ريال عام ١٤٢٦- ١٤٢٧هـ يمثل نسبة ٢٨ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي .

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510
الصفحـات : 10 المسلسل : 119

وتم اعتماد عدد من البرامج والمشاريع التنموية إضافة لما هو وارد في الخطة الخمسية الثامنة وفي ميزانية الدولة وشملت هذه البرامج والمشاريع مشاريع المسجد الحرام والمشاعر المقدسة وتحسين البنية التحتية والرعاية الصحية الأولية والتعليم العام والعالي والفني والابتكار الشعبي ورفع رؤوس أموال صناديق التنمية .. كما تم تعزيز احتياطيات الدولة . ودعم صندوق الاستثمارات العامة .

وتحمل ميزانية العام الحالي تباشير الخير لكل مواطن حيث تم تخصيص مبالغ كبيرة منها لتحقيق نقلة نوعية في مجال تنمية القوى البشرية التي تمثل الدعامة الاساسية للتنمية الشاملة . وفي مجال الرعاية الصحية والاجتماعية ومن ذلك زيادة مخصصات الايتام والمعوقين واختصار الاطار الزمني للقضاء على الفقر.

وكانت زيارته المتواصلة حفظه الله لعدد من المناطق والمدن والمحافظات اضافة أخرى لاهتمامه بالمواطن حيث استقبل من قبل أبنائه المواطنين استقبالاً كبيراً يبرز مدى ما يكنه أبناء هذا الوطن له حفظه الله من حب ومودة .

وفي كل مرة يزور فيها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز احدى المدن يحرص - أيده الله - على أن يشارك أبناءه المواطنين مناسباتهم التنموية والشعبية ويقضي بينهم رغم مشاغله وارتباطاته أوقاتاً طويلة يستمع الى مطالبهم ويجيب عن أسئلتهم واستفساراتهم بصدر رحب وحكمة وروية بالغتين .

ويأتي استقبال الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلماء والمشايخ وجموع المواطنين كل أسبوع في مجلسه وكلماته السامية لهم في كل مناسبة ليضيف رافداً آخر في ينبوع التلاحم والعطاء في هذا البلد المعطاء .

أما استتباب الأمن في البلاد فهو من الأمور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل وكان تركيزه الدائم حفظه الله على أن الاحتكام الى الشريعة الاسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الامني للمملكة العربية السعودية .

وتشهد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد الوطن في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة والاقتصاد.

وفي أقل من عامين تحقق لشعب المملكة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العديد من الانجازات المهمة منها مبادراته المستمرة للعفو عن المطلوبين الأمنيين الذين يسلمون أنفسهم وعفوه عن سجناء الحق العام وتسديد ديون مسجوني الحقوق الخاصة من السعوديين والمقيمين وتضاعف أعداد جامعات المملكة في أقل من عامين من ثمان جامعات إلى حوالي عشرين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات.

إنشاء المدن الاقتصادية

وتم حتى الآن الإعلان عن إنشاء العديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510

الصفحـات : 11 المسلسل : 119

الرياض وإحلال مطار المدينة المنورة مطاراً دولياً وتوسعة مطار الملك عبدالعزيز بجدة وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برابغ.

كما تم إصدار نظام هيئة البيعة لتعزيز البعد المؤسسي في تداول الحكم وبدأت المجالس البلدية تمارس مسؤولياتها المحلية بعد انتخابات نزيهة ومشرفة . وازداد عدد مؤسسات المجتمع المدني وبدأت تسهم في صدحات القرارات ذات الابعاد الاجتماعية والاقتصادية وتم تشكيل هيئة حقوق الانسان وإصدار تنظيم لها وتعيين أعضاء مجلسها كما تم انشاء جمعية اهلية تسمى جمعية حماية المستهلك وقام مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بدوره في نشر ثقافة الحوار في المجتمع . وساهم في تشكيل مفاهيم مشتركة بشأن . النظرة إلى التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التعامل معها.

وفي إطار الأعمال الإنسانية للمملكة العربية السعودية بحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رعاه الله على أن تكون المملكة سباقة في مد يد العون لنجدة اشقائها في كل القارات في أوقات الكوارث التي تلم بهم .

لقضايا الأمة الإسلامية النصيب الأكبر من الاهتمام

وعلى الصعيد الاسلامي ،لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وكانت كلمته حفظه الله لعقد القمة الإستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي 5 و 6 ذي القعدة 1426هـ الموافق 7 و 8 ديسمبر 2005م أبانا منه بضرورة إيقاظ الأمة الاسلامية وإيجاد نوع من التكامل الاسلامي بين شعوبها ودولها والوصول الى صيغة عصرية للتعامل فيما بينها أولا ومع الدول الأخرى التي تشاركنا الحياة على هذه الأرض اضافة الى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته التي افتتح بها أعمال القمة " ان الوحدة الاسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بضلالهم بالغلو والتطرف والتكفير لا يمكن له أن ينبت في أرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية وهما يأتي دور مجمع الفقه الاسلامي في تشكيله الجديد لينصدى لدوره التاريخي ويسؤوليته في مقاومة الفكر المنطرف بكل أشكاله وأطيافه كما أن منهجية التدرج هي طريق النجاح الذي بدأ بالتشاور في كل شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للوصول الى مرحلة التضامن بإذن الله وصولا الى الوحدة الحقيقية الفاعلة المتمثلة في مؤسسات تعيد للامة مكانها في معادلات القوة "

وأضاف أيده الله " إن طبيعة الانسان المسلم تكمن في ايمانه ثم علمه وسلوكه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة " انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق " وعليكم تتفقون معي على أن الارتقاء بمناهج التعليم وتطويرها مطلب أساسي لبناء الشخصية المسلمة المتسامحة للوصول الى مجتمع برفض الانغلاق والعزلة واستعداد الاخر متفاعلا مع الانسانية كلها ليأخذ ما ينفعه ويطرح كل فاسد "

وأعرب حفظه الله عن تطلعه الى أمة اسلامية موحدة وحكم يقضي على الظلم والقهر وتنمية مسلمة شاملة تهدف للقضاء على العوز والفقر " كما أتطلع الى انتشار الوسطية التي تجسد سماحة الاسلام وأتطلع الى مخترعين وصناعيين مسلمين وتنمية مسلمة متقدمة والى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته دون افراط أو تفريط " ونسي قادة الأمة الاسلامية حلال القمة سلاح مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الامة الاسلامية في القرن الحادي والعشرين .

أمانة للمنتدى الدولي للطاقة ومركز دولي لمكافحة الإرهاب

وفي جانب آخر من الاهتمام بالإسلام والمسلمين تواصل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عنايتها بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما بكل ما تستطيع فأنفقت أكثر من سبعين مليار ريال خلال السنوات الاخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين وتتصمن نزع ملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق.

سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الماضي على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على الصعيد كافة ومنها الصعيد الخارجي الذي يهدف لخدمة الاسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم وعمد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الاساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة .

وفي ذلك قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رعاه الله في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى بتاريخ 3ربيع الأول 1427 هـ " إن منهجنا الاسلامي يحرص علينا نشر العدل بين الناس لا نفرق بين قوي وضعيف وأن نعطي كل ذي حق حقه ولا نحتجب عن حاجة أحد فالناس سواسية فلا يكبر من يكبر إلا بعمله ولا يصغر من يصغر إلا بذنبه " .

وأضاف حفظه الله " أن ديننا الاسلامي يعلمنا أن المؤمنين إخوة وسوف نسعى بإذن الله إلى ترسيخ روابط هذه الاخوة متأملين أن تجتمع كلمة العرب والمسلمين وتتوحد صفوفهم ويعودوا قادة للحضارة وللبشرية وبذا ذلك على الله بعزيز" .

وتمضي الملك المفدى قائلا " اننا نرتبط بأشقائنا العرب بروابط اللسان والتاريخ والمصير وسوف نحرص دوما على تبني قضاياهم العادلة مدافعين عن حقوقهم المشروعة خاصة حقوق اشقائنا الفلسطينيين آملين أن يتمكن العرب بالعزيمة الصادقة من الخروج من ليل الشرقة إلى صبح الوفاق فلا عزة في هذا العصر بلا قوة ولا قوة بلا وحدة " .

وأضاف " اننا جزء من الاسرة الدولية نتأثر ونؤثر بما يدور فيها وسوف يبقى موقفنا قائما على الصداقة والتعاون مع الجميع ونشر السلام " .

وعلى الصعيد العربي التام شمل قادة الأمة العربية بأحيهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بيت العرب مدينة الرياض عندما استضافت المملكة العربية السعودية خلال المدة من

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510
الصفحـات : 11 المسلسل : 119

التاسع إلى العاشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٨ الموافق للعاشر والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مايو ٢٠٠٧ م أعمال مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة التي صدر في اختتام أعمالها - إعلان الرياض - الذي أكد صورة الفعل المراد لتحصين الهوية العربية وبدعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها وإعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومواكبة في العالم العربي وتطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح ورفض كل أشكال الإرهاب والغلو والتطرف بتأكيد أهمية خلو المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل بعيدا عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها محذرين من إخلال سباق حطير يهدد بالتسلح النووي في المنطقة ومؤكدين حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية السلمية وفقا للتوجيهات الدولية ونظام التفتيش والمراقبة المنبثق عنها.

كما صدر عن القمة العربية التاسعة عشرة مجموعة قرارات منها ما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي ومستجداته ومن ضمنها تفعيل مبادرة السلام العربية حيث كلف مجلس الجامعة على مستوى القمة مجددا الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل كخيار استراتيجي.

كما اكدت القمة على ان التصور العربي للحل

- السياسي والأمني لما يواجهه العراق من حرب أهلية وما يتعلق بالقضية وحدة وسيادة واستقلال العراق وهويته العربية والإسلامية.

- زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقمة العربية والصديقة

- وجاءت زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للقمة العربية والإسلامية والصديقة لتشكل رافدا آخر من روافد انزال السياسة الخارجية للمملكة وحرصها على السلام والأمن الدوليين حيث قام حفظه الله بزيارة عدد من الدول الشقيقة وأخرى صداقة مطلوبة في هذا والمنسوق في هذه الدول استهدفت وحدة الأمة العربية اضافة الى تدعيم علاقات المملكة مع الدول الصديقة وكانت بفضل الله زيارات ناجحة انعكست نتائجها بشكل ايجابي على مسيرة التضامن العربي والأمن والسلام الدوليين.

فقام حفظه الله خلال الفترة من ٢١ - ٢٢ / ٦ / ١٤٢٦ وحتى ٣ - ٤ / ٧ / ١٤٢٧ هـ بزيارات إلى عدد من الدول منها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند وملكة ماليزيا وجمهورية باكستان تلبية لدعوات رسمية موجهه خادم الحرمين الشريفين من أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء هذه الدول.

كذلك قام حفظه الله خلال الفترة من ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ الى ١٢ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ بزيارات الى عدد من الدول الشقيقة والصديقة شملت المملكة العربية وملكة اسبانيا والجمهورية الفرنسية وجمهورية بولندا وجمهورية مصر العربية و المملكة الاردنية الهاشمية.

وتصدرت قضايا الاقتصاد والتعاون التنموي موضوعات زيارته حفظه الله فتحت آفاقا جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وتلك الدول.

كما بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - عندما كان وليا للعهد - تصورا للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم " مشروع الامير عبدالله بن عبدالعزيز " قدم لمؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة واكدتها القمم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الاخيرة واضحت مبادرة سلام عربية.

كما افتح حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام ٢٠٠٠م انشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدرة مبدئيا مليون دولار وبخصوص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وابناء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الأقصى يختص له ثمانمائة مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس وأطيلوله دون طمسها وأعلن حفظه الله عن اسهام المملكة العربية السعودية بمبلغ المبلغ المخصص لهذين الصندوقين .

كذلك وجه يناده الله في يوليو عام ٢٠٠٦م بتخصيص منحة قدرها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لاعمار فلسطين.

وتندفع حدث خلاف بين الفلسطينيين سارع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله بتوجيه الدعوة للأشقاء قادة الفرقاء الفلسطيني لعقد لقاء في رحاب بيت الله الحرام مكة المكرمة ليحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية ودون تدخل من أي طرف والوصول إلى حلول عاجلة لما يجري على الساحة الفلسطينية .

ولاستجلاب الفادة الفلسطينيين لهذه الدعوة وعقد كل من فخامة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس - أبو مازن - ونائب المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل ودولة رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية احتماعات في قصر الصافة في مكة المكرمة بحضور عدد من المسئولين في حركتي فتح وحماس الفلسطينيتين

ونجوا تلك الاجتماعات باتفاق مكة الذي أعلن بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في قصر الصفا بجوار بيت الله الحرام في العشرين من شهر محرم ١٤٢٨ هـ.

وفيما يتعلق بلبنان الشقيق عندما حدد الاعتداء الاسرائيلي السافر على بيروت وعلى الجنوب اللبناني في شهر يوليو من العام الماضي دانت المملكة بشدة تلك العمليات العسكرية وحذرت المجتمع الدولي من خطورة الوضع في المنطقة وانزلاقه نحو أجواء حرب ودائرة عنف جديدة من الصعب التنبؤ بنتائجها خاصة في ظل التراخي الدولي في التعاطي مع السياسات الاسرائيلية ودعت المجتمع الدولي الى الاضطلاع بمسؤولياته الضرمية والانسانية لانقاذ المدنيين الاسرائيلي السافر وحماية الشعب اللبناني الشقيق وبنيته التحتية ودعم جهود الحكومة اللبنانية الشرعية للحفاظ على لسان وصون سيادته وبسط سلطته على كامل تراب الوطني.

وبادرت المملكة وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الاتصال بالمجتمع الدولي ومعظم من خلال علاقاتها مع الهيئات المتحدة ودول العالم الأخرى ومن خلال الأمم المتحدة الى رفع مأوقع على لسان وتم التوصل الى وقف القارات الاسرائيلية الشعة على العاصمة اللبنانية والهجوم البرى على الجنوب اللبناني.

ولم تكتف المملكة العربية السعودية بالتحرك السياسي بل شعرت بالمأساة الانسانية التي خلفها العدوان الاسرائيلي على لبنان . ومن هذا المنطلق وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله المدعوة لحملة تبرعات شعبية كما وجه حفظه الله بإيداع مبلغ بالف مليون دولار في الصرف اللبناني المركزي دعما للاقتصاد اللبناني

واستجابة لنداء دولة رئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بتحويل مبلغ خمسين مليون دولار بشكل فوري ليكون حت نصرف دولة رئيس الوزراء لصرفه على الاحتياجات الاغاثية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة للتخفيف من معاناة الشعب اللبناني الشقيق في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون جراء الاعتداء الاسرائيلي الذي مس الشعب اللبناني باسره وعبر الابرياء لأسوأ الظروف الانسانية

كما وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بتخصيص منحة قدرها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لاعمار لبنان

وفي مؤتمر باريس ٣ الذي عقد في شهر يناير من هذا العام قدمت المملكة العربية السعودية للبنان مساعدات بلغت مليار دولار تضمن مشاريع التنمية في لبنان من خلال الصندوق السعودي للتنمية والمنسوق مع الحكومة اللبنانية إضافة الى تقديم منحة مبلغ ١٠٠ مليون دولار للحكومة اللبنانية لدعم الموازنة العامة لديها.

وينعم انعالم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكل اعتزاز وتقدير المبادرات الانسانية التي يقوم بها ملك الإنسانية لمساعدة الأشقاء والأصدقاء وعلاج المرضى وإغاثة المنكوبين في الموازل والكوارث.

وكانت السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية وما تزال تعبر بصدق ووضوح ومرونتين وبالشفافية عن نهج ثابت ملتزم تجاه قضايا الأمة العربية وشؤونها وتصاحباتها المختبكة ومشكلاتها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واستعادة المسجد الاقصى المبارك وكذلك العمل من أجل تحقيق المصالح المشتركة مع التمسك بميثاق الجامعة العربية وتثبيت دعائم التضامن العربي على أسس تكفل استمراره خير الشعوب العربية.

وهيما يتعلق بالعراق فقد اكدت المملكة الخاجة الماسة الى التعاون الدولي من اجل أن يعود العراق الى الساحة العربية والدولية دولة ذات سيادة كاملة تنعم بالامن والاستقرار.

كما أسهمت المملكة في تنمية المجتمعات العربية وتطويرها عبر وقائل الدعم والمساعدة المباشرة وغير المباشرة وبمختلف أشكالها.

وللمملكة اسهاماتها الواضحة والملموسة في الساحة الدولية عبر الدفاع عن مبادئ الامن والسلام والعدل وصيانة حقوق الانسان ونبذ العنف والتمييز العنصري ومعاملها الموثيب لمكافحة الارهاب والجريمة طلقا لما جاء به الدين الاسلامي الحنيف الذي اتخذت منه المملكة منهجا في سياساتها الداخلية والخارجية بالاضافة الى مساهماتها في تعزيز دور المنظمات العالمية والمنوة الى خطيئ التعاون الدولي في سبيل النهوض بالمجتمعات الانسانية ومساعدتها على الحصول على متطلباتها الاساسية لتحقيق نمائها واستقرارها.

استتباب الأمن وتعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة

الحوار بين الحضارات والمصالحة السودانية التشادية

ففي مجال الحوار بين الحضارات وبين الصدام بينهما وتغريب جهات النظر في هذا الشأن دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أكثر من مناسبة إلى تعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة والتي صيرورة تعميق المعرفة بالآخر بتاريخه وقيمه وتأسيس علاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والاعتراف بالتنوع الثقافي والحضاري.

وقال حفظه الله في حديث لوكالة أنباء أنباناس الروسية في الحادي والعشرين من شهر فبراير ٢٠٠٧م " ينبغي أن ندرك بأن جميع الحضارات الانسانية تسع من منهل واحد كما أن الحضارات استفادت من بعضها البعض وحقائق النظور الإنساني تثبت بصورة جلية حقيقة التكامل فيما بين الحضارات . وهذا ما ينبغي علينا أن نتركه ونعمل على ترسيخه بين الشعوب ضمانا لاحترام ثقافات بعضها البعض والوقوف في وجه كل مساوى التفسيم والتفرقة والتمييز فيما بينها "

وخلال استقباله حفظه الله في فبراير عام ٢٠٠٦ لصفوف مهرجان الجنادرية من العلماء والادباء والمفكرين ورجال الاعلام يقول أيده الله في هذا الخصوص أيضا " يقر هذه الطروف التي تتعرض لها الامة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب ابنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحشيق للامة وجه التسامح والعدالة والوسطية وأن يوضحوا للعالم كله أن ما نفهم به قلة قليلة من المنطرفين المنقصين لا يعكس روح الأمة ولا ثوابتها ولا أصالتها بشر ما يعكس الاوجام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين " .

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 12-07-2007 العـــدد : 18510

الصفحـات : 11 المسلسل : 119

وفي اطار حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على رأب الصدع ولم الشمل تم في الثاني من شهر مايو الماضي في الرياض التوقيع على اتفاق ثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين جمهورية السودان وجمهورية تشاد.

حيث قام فخامة الرئيس عمر حسن البشير وفخامة الرئيس إدريس ديبي أتنو بالتوقيع على الاتفاق الثنائي لتطوير وتعزيز العلاقات بين بلديهما

ويبرهن خادم الحرمين الشريفين في هذه المصالحة التي تمت وفي غيرها من المصالحات على انه رجل السلام الاول وعلى مدى حرصه على لم شمل هذه الامة وجنيبها ويلات الفتن والخلافات والصراعات الجانبية حيث كانت هذه النسوية للنزاع السوداني التشادي والذي ظل يدفع ثمنه لعدة اعوام مئات الالاف من الضحايا الذي اكتظت بهم معسكرات اللجوء على امتداد الشريط الحدودي بين البلدين.

ولما مر به المنطقة من أزمات وصراعات ضاعفت الدبلوماسية السعودية جهودها على الساحتين الاقليمية والدولية عبر انتهاج الحوار والتشاور وتغليب صوت العقل والحكمة في سبيل درء التهديدات والأخطار والحيلولة دون تفاقمها والعمل على تهدئة الاوضاع وتجنب الصراعات المدمرة وحل المشاكل بالوسائل السلمية وذلك وفق ما نفرضه تعاليم ديننا الحنيف وعليه ضميرنا وشعورنا بالمسئولية.

وقد اصطلعت المملكة العربية السعودية خلال هذه الفترة الحرجة بمسؤوليتها خاصة أن المملكة قد استضافت القمة الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة وتسلمت رئاسة قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في الرياض. ورئاسة الدورة الحالية للقمة العربية التي عقدت في الرياض كذلك. وأضحى من واجب المملكة وهي تحرص على إصلاح أحوال العرب والمسلمين وجمع كلمتهم أن تبادر قبل غيرها إلى صياغة دور فاعل خليجياً وعربياً وإسلامياً لكي تتمكن من تفعيل أسس التعاون في سبيل الحفاظ على هوية الامة العربية والاسلامية. والدفاع عن قضاياها. وصيانة مصالحها. والتصدي لاخطار الفتنة والانقسام والصراع التي تهدد كيانها. ويأتي في مقدمتها تصاعد الفتنة بين المذاهب الاسلامية وإشعال فتيل النزاع الطائفي في أماكن مختلفة من عالمنا الإسلامي وخاصة ما يحدث في العراق ولبنان.

واستشعاراً من المملكة العربية السعودية لأهمية مكانتها ودورها في العالم الإسلامي والعربي فقد حرصت دوما على عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول العربية والإسلامية الأخرى ووقفت دوما على مسافة واحدة من جميع المذاهب والفرق والطوائف التي تشكل منها مجتمعات الدول الأخرى وكانت دوماً داعية إلى الحوار والتفاهم والمصالحة في أي منطقة تظهر فيها بذور الفتنة والانقسام.

أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة ومركز دولي لمكافحة الإرهاب

وعلى المستوى الدولي اقترح الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد في الرياض خلال عام ٢٠٠٠م انشاء أمانة عامة للمنتدى الدولي للطاقة يكون مقرها مدينة الرياض وقد قرر المجتمعون في منتدى الطاقة الدولي الثامن المنعقد في أوساكا باليابان بالاجماع انشاء هذه الأمانة ومقرها الرياض وفي ١٧ - شوال - ١٤٢٦هـ رعى حفظه الله افتتاح مبنى الامانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي بالرياض.

وفي ظل معاناة الكثير من الدول من الارهاب ومنها المملكة العربية السعودية والمزاعم التي ترددها وسائل الاعلام الغربية بأن الاسلام دين عنف وإرهاب في محاولة لإلصاق الارهاب بالإسلام دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله إلى عقد المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب وذلك في مدينة الرياض وعقد المؤتمر في الخامس من شهر فبراير ٢٠٠٥ برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بمشاركة اكثر من ٥٠ دولة عربية واسلامية وأجنبية الى جانب عدد من المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في كلمة افتتح بها المؤتمر إلى إقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب حيث قال رعاه الله "إن أملي كبير في أن هذا المؤتمر سوف يبدأ صفحة جديدة من التعاون الدولي الفعال لانشاء مجتمع دولي خال من الارهاب وفي هذا الجانب أدعو جميع الدول الى إقامة مركز دولي لمكافحة الارهاب يكون العاملون فيه من المتخصصين في هذا المجال والهدف من ذلك تبادل وتوير المعلومات بشكل فوري يتفق مع سرعة الاحداث وتجنبها إن شاء الله قبل وقوعها".

وعلى صعيد السياسة الخارجية حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على اتخاذ المواقف الايجابية التي تستهدف دعم السلام العالمي ورخاء العالم أجمع ورفاهية الانسان في جميع أنحاء العالم .. وحرص كل الحرص على ما يدعم التعاون بين الاشقاء العرب والدول الصديقة في العالم.

كما صادق المجلس العمومي في منظمة التجارة العالمية في جلسته التي عقدت في التاسع من شهر شوال عام ١٤٢٦هـ بجنيف على وثائق انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة وذلك بحضور الدول الاعضاء وعددها ١٤٨ دولة لتصبح المملكة العضو التاسع والاربعين بعد المئة.

وامتدت مشاركات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الخارجية الى ابعد من ذلك حيث يحرص رعاه الله دائما على المشاركة وحضور المؤتمرات الدولية والعربية والاقليمية ويسهم بفاعلية في وضع الأسس الثابتة للقوية لمجتمع دولي ينسوده السلام والامن والاخاء.

ومن ذلك مشاركته حفظه الله في قمة الالفية لدول العالم التي نظمتها الامانة العامة للامم المتحدة بمقرها في نيويورك والتي حفظه الله كلمة المملكة العربية السعودية وأعلن خلالها عن تبرع المملكة العربية السعودية بما يعادل ثلاثين في المائة في الميزانية المقترحة لصندوق العمل الوقائي.

وخل مناسبة مرور عامين على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكا للمملكة العربية السعودية والمملكة تفخر بمكانة العز والمنعة التي تبوأتها بين أمم الأرض ملتفة حول قيادتها الرشيدة عاملة بكل جد وتفان تحت قيادته وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله لتحقيق المزيد من الخير والنماء.